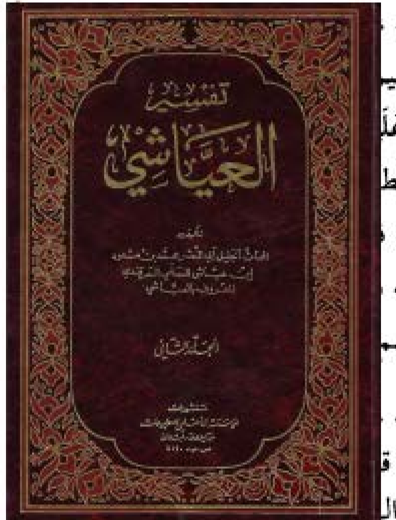
ثم قال لي : لما أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد عليّ فأظهر ولايته قالا جميعاً : والله من تلقاء الله[١] ولا هذا إلّا شيء أراد أن يشرف به ابن عمّه فأنزل الله عليه ﴿ولو تقوّل علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين * ثم لقطعنا منه الوتين * فما منكم من أحد عنه حاجزين * وإنّه لتذكرة للمتّقين * وإنّا لنعلم أن منكم مكذّبين﴾ يعني فلاناً وفلاناً ﴿وإنّه لحسرة على الكافرين﴾ يعني عليّاً ﴿وإنّه لحقّ اليقين﴾ يعني عليّاً ﴿فسبّح باسم ربك العظيم﴾[٢].

٦٥ ـ عن عبد الرحمن بن سالم الأشل عنه قال : ﴿الّتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً﴾ عائشة هي نكثت أيمانها[٣].



٦٦ ـ عن أبي بصير عن أبي عبد الله ...
قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيـ...
آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَ...
مُشْرِكُونَ﴾ قال : فقال: يا أبا محمّد يسلّط...
يسلّط على أديانهم ، قد سلّط على أيّوب ...
وقوله : ﴿إنّما سلطانه على الذين يتولّونه ...
الذين هم بالله مشركون ، يسلّط على أبدانهم ...

٦٧ ـ عن سماعة عن أبي عبد الله ...
القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم﴾ ق...
أستعيذ بالله السميع العليم من الشّيطان ال...
الشياطين ، قال : قلت له : لِم يسمّى الرجيم ؟ قال : لأنه يرجم ، قلت :

---

(١) كذا في المخطوطتين وفي البرهان «من تلقاء» وهو الظاهر .
(٢) البحار ج ٩ : ١١١ . البرهان ج ٢ : ٣٨٣ . ورواه المحدث الحر العاملي (ره) في إثبات الهداة ج ٣ : ٥٤٨ مختصراً عن الكتاب أيضاً .
(٣) البرهان ج ٢ : ٣٨٣ . البحار ج ٧ : ٤٥٤ .
(٤) وفي البرهان وكذا في نسخة مخطوطة «يسلط من المؤمنين اهـ» .
(٥) البحار ج ١٤ : ٦٢٨ . البرهان ج ٢ : ٣٨٤ . الصافي ج ١ : ٩٤٠ .

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلّ الله عليه وآله: أنت الخليفة في الأهل والولد[1] والمسلمين في كلّ غيبة، عدوّك عدوّي وعدوّي عدوّ الله، و وليّك وليّي و وليّي وليّ الله؛ غيري؟!. قالوا: اللّهمّ لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلّ الله عليه وآله: يا علي! من أحبّك و والاك سبقت له الرحمة ومن أبغضك وعاداك سبقت له اللعنة، فقالت عائشة: يا رسول الله (ص)! ادع الله لي ولأبي لا يكون[2] ممّن يبغضه ويعاديه، فقال صلّ الله عليه وآله وسلّم: اسكتي؛ إن كنت أنتِ وأبوكِ ممّن يتولاّه ويحبّه فقد سبقت لكما الرحمة، وإن كنتما ممّن يبغضه ويعاديه فقد سبقت لكما اللعنة، ولقد خبثت[3] أنتِ، وأبوكِ[4] أوّل من يظلمه وأنتِ أوّل من يقاتله؛ غيري؟!. قالوا: اللّهمّ لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أ
مثل ما قال لي: يا علي! أنت أخي وأنا
منزلي كما يتواجه الإخوان في الخلد؟!. ق

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أح
يا علي! إنّ الله خصّك بأمر وأعطاكه ليس
منه عنده، الزهد في الدنيا، فليس تنال
عند الله عزّ وجلّ يوم القيامة، فطوبى
أبغضك وكذب عليك؛ غيري؟!. قالوا

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أ

---

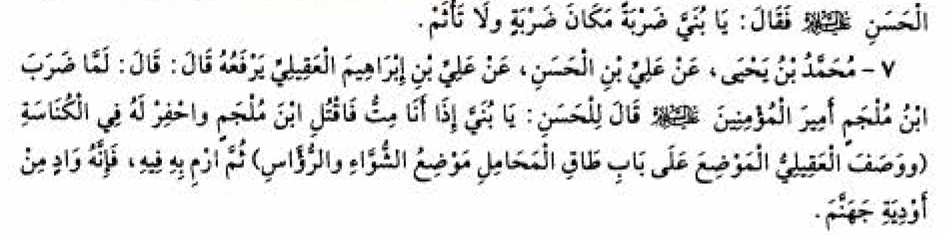
(١) في (س) وضع على: الولد، نسخة بدل.

(٢) في المصدر: لا نكون، وهو الظاهر.

(٣) في الخصال: جئت.

(٤) في (س) زيادة: إن كان أبوك.

(٥) في الخصال: تناله.



مِنْهُ مُوَافَاتُهُ، كَمْ أَطْرَدْتُ الْأَيَّامَ أَبْحَثُهَا عَنْ مَكْنُونِ
مَكْنُونٌ، أَمَّا وَصِيَّتِي فَأَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ
الْعَمُودَيْنِ وَأَوْقِدُوا هَذَيْنِ الْمِصْبَاحَيْنِ، وَخَلَاكُمْ ذَمٌّ
الْجَهَلَةِ رَبٌّ رَحِيمٌ، وَإِمَامٌ عَلِيمٌ، وَدِينٌ قَوِيمٌ.

أَنَا بِالْأَمْسِ صَاحِبُكُمْ وَأَنَا الْيَوْمَ عِبْرَةٌ لَكُمْ، وَغَ
الْمُرَادُ، وَإِنْ تَدْحَضِ الْقَدَمُ، فَإِنَّا كُنَّا فِي أَفْيَاءِ أَغْصَا
مُتَلَفِّقُهَا، وَعَفَا فِي الْأَرْضِ مَحَطُّهَا، وَإِنَّمَا كُنْتُ جَ
سَاكِنَةٌ بَعْدَ حَرَكَةٍ، وَكَاظِمَةٌ بَعْدَ نُطْقٍ، لِيَعِظَكُمْ هُدُو
لَكُمْ مِنَ النَّاطِقِ الْبَلِيغِ، وَدَّعْتُكُمْ وَدَاعَ مُرْصِدٍ لِلتَّلَا
سَرَائِرِي، وَتَعْرِفُونِي بَعْدَ خُلُوِّ مَكَانِي، وَقِيَامِ غَيْرِي
مِيعَادِي، وَإِنْ أَعْفُ فَالْعَفْوُ لِي قُرْبَةٌ، وَلَكُمْ حَسَنَةٌ،
لَهَا حَسْرَةٌ عَلَى كُلِّ ذِي غَفْلَةٍ أَنْ يَكُونَ عُمْرُهُ عَلَيْهِ حُجَّ
لَا يَقْصُرُ بِهِ عَنْ طَاعَةِ اللهِ رَغْبَةٌ، أَوْ تَحُلُّ بِهِ بَعْدَ
الْحَسَنِ عليه السلام فَقَالَ: يَا بُنَيَّ ضَرْبَةٌ مَكَانَ ضَرْبَةٍ وَلَا تَأْثَمْ.

٧ – مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَقِيلِيِّ يَرْفَعُهُ قَالَ: قَالَ: لَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مُلْجَمٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ لِلْحَسَنِ: يَا بُنَيَّ إِذَا أَنَا مِتُّ فَاقْتُلِ ابْنَ مُلْجَمٍ وَاحْفِرْ لَهُ فِي الْكُنَاسَةِ (وَوَصَفَ الْعَقِيلِيُّ الْمَوْضِعَ عَلَى بَابِ طَاقِ الْمَحَامِلِ مَوْضِعُ الشَّوَّاءِ وَالرَّوَّاسِ) ثُمَّ ارْمِ بِهِ فِيهِ، فَإِنَّهُ وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ جَهَنَّمَ.

١٢٤ – باب الإِشَارَةِ وَالنَّصِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام

١ – عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ الْكُلَيْنِيُّ وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنِ ابْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: لَمَّا حَضَرَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام الْوَفَاةُ قَالَ لِلْحُسَيْنِ عليه السلام: يَا أَخِي إِنِّي أُوصِيكَ بِوَصِيَّةٍ فَاحْفَظْهَا، إِذَا أَنَا مِتُّ فَهَيِّئْنِي ثُمَّ وَجِّهْنِي إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله لِأُحْدِثَ بِهِ عَهْداً، ثُمَّ اصْرِفْنِي إِلَى أُمِّي عليها السلام، ثُمَّ رُدَّنِي فَادْفِنِّي بِالْبَقِيعِ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ سَيُصِيبُنِي مِنْ عَائِشَةَ مَا يَعْلَمُ اللهُ وَالنَّاسُ صَنِيعَهَا وَعَدَاوَتَهَا للهِ وَلِرَسُولِهِ وَعَدَاوَتَهَا لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَلَمَّا قُبِضَ الْحَسَنُ عليه السلام وَوُضِعَ عَلَى السَّرِيرِ ثُمَّ انْطَلَقُوا بِهِ إِلَى مُصَلَّى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ عَلَى الْجَنَائِزِ فَصَلَّى عَلَيْهِ الْحُسَيْنُ عليه السلام وَحُمِلَ وَأُدْخِلَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَلَمَّا أُوقِفَ عَلَى قَبْرِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله ذَهَبَ ذُو الْعُوَيْنَيْنِ إِلَى عَائِشَةَ فَقَالَ لَهَا: إِنَّهُمْ قَدْ أَقْبَلُوا بِالْحَسَنِ لِيَدْفِنُوا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله. فَخَرَجَتْ مُبَادِرَةً عَلَى بَغْلٍ بِسَرْجٍ ـ فَكَانَتْ أَوَّلَ امْرَأَةٍ رَكِبَتْ فِي

الْإِسْلَامِ سَرْجاً ـ فَقَالَتْ نَحُّوا ابْنَكُمْ عَنْ بَيْتِي: فَإِنَّهُ لَا يُدْفَنُ فِي بَيْتِي وَيُهْتَكُ عَلَى رَسُولِ اللهِ حِجَابُهُ، فَقَالَ لَهَا الْحُسَيْنُ عليه السلام: قَدِيماً هَتَكْتِ أَنْتِ وَأَبُوكِ حِجَابَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وَأَدْخَلْتِ عَلَيْهِ بَيْتَهُ مَنْ لَا يُحِبُّ قُرْبَهُ، وَإِنَّ اللهَ سَائِلُكِ عَنْ ذَلِكِ يَا عَائِشَةُ.

٢ – مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام قَالَ: لَمَّا حَضَرَتِ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام الْوَفَاةُ، قَالَ: يَا قَنْبَرُ: انْظُرْ هَلْ تَرَى مِنْ وَرَاءِ بَابِكَ مُؤْمِناً مِنْ غَيْرِ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام؟ فَقَالَ: اللهُ تَعَالَى وَرَسُولُهُ وَابْنُ رَسُولِهِ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، قَالَ: ادْعُ لِي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، فَأَتَيْتُهُ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ، قَالَ: هَلْ حَدَثَ إِلَّا خَيْرٌ؟ قُلْتُ: أَجِبْ أَبَا مُحَمَّدٍ، فَعَجَّلَ عَلَى شِسْعِ نَعْلِهِ، فَلَمْ يُسَوِّهِ وَخَرَجَ مَعِي يَعْدُو، فَلَمَّا قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ سَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام: اجْلِسْ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِثْلُكَ يَغِيبُ عَنْ سَمَاعِ كَلَامٍ يَحْيَا بِهِ الْأَمْوَاتُ، وَيَمُوتُ بِهِ الْأَحْيَاءُ، كُونُوا أَوْعِيَةَ الْعِلْمِ، وَمَصَابِيحَ الْهُدَى، فَإِنَّ ضَوْءَ النَّهَارِ بَعْضُهُ أَضْوَأُ مِنْ بَعْضٍ.

٣ – أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللهَ جَعَلَ وُلْدَ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام أَئِمَّةً، وَفَضَّلَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَآتَى دَاوُدَ عليه السلام زَبُوراً، وَقَدْ عَلِمْتَ بِمَا اسْتَأْثَرَ بِهِ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله. يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ: إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ الْحَسَدَ، وَإِنَّمَا وَصَفَ اللهُ بِهِ الْكَافِرِينَ، فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ﴾ [البقرة: ١٠٩]. وَلَمْ يَجْعَلِ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلشَّيْطَانِ عَلَيْكَ سُلْطَاناً، يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ أَبِيكَ فِيكَ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَاكَ عليه السلام يَقُولُ يَوْمَ الْبَصْرَةِ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَبَرَّنِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَبَرَّ مُحَمَّداً وَلَدِي، يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ: لَوْ شِئْتُ أَنْ أُخْبِرَكَ وَأَنْتَ نُطْفَةٌ فِي ظَهْرِ أَبِيكَ لَأَخْبَرْتُكَ، يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام بَعْدَ وَفَاةِ نَفْسِي وَمُفَارَقَةِ رُوحِي جِسْمِي، إِمَامٌ مِنْ بَعْدِي، وَعِنْدَ اللهِ جَلَّ اسْمُهُ فِي الْكِتَابِ، وِرَاثَةٌ مِنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله أَضَافَهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ فِي وِرَاثَةِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ، فَعَلِمَ اللهُ أَنَّكُمْ خِيَرَةُ خَلْقِهِ، فَاصْطَفَى مِنْكُمْ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله وَاخْتَارَ مُحَمَّدٌ عَلِيّاً عليه السلام وَاخْتَارَنِي عَلِيٌّ عليه السلام بِالْإِمَامَةِ، وَاخْتَرْتُ أَنَا الْحُسَيْنَ عليه السلام. فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ: أَنْتَ إِمَامٌ وَأَنْتَ وَسِيلَتِي إِلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، وَاللهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ نَفْسِي ذَهَبَتْ قَبْلَ أَنْ أَسْمَعَ مِنْكَ هَذَا الْكَلَامَ، أَلَا وَإِنَّ فِي رَأْسِي كَلَاماً لَا تَنْزِفُهُ الدِّلَاءُ، وَلَا تُغَيِّرُهُ نَغْمَةُ الرِّيَاحِ، كَالْكِتَابِ الْمُعْجَمِ فِي الرَّقِّ الْمُنَمْنَمِ، أَهُمُّ بِإِبْدَائِهِ فَأَجِدُنِي سُبِقْتُ إِلَيْهِ سَبْقَ الْكِتَابِ الْمُنْزَلِ، أَوْ مَا جَاءَتْ بِهِ الرُّسُلُ، وَإِنَّهُ لَكَلَامٌ يَكِلُّ بِهِ لِسَانُ النَّاطِقِ، وَيَدُ الْكَاتِبِ، حَتَّى لَا يَجِدَ قَلَماً، وَيُؤْتَوْا بِالْقِرْطَاسِ حُمَماً، فَلَا يَبْلُغُ إِلَى فَضْلِكَ وَكَذَلِكَ يَجْزِي اللهُ الْمُحْسِنِينَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، الْحُسَيْنُ أَعْلَمُنَا عِلْماً، وَأَثْقَلُنَا حِلْماً، وَأَقْرَبُنَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله رَحِماً، كَانَ فَقِيهاً قَبْلَ أَنْ يُخْلَقَ، وَقَرَأَ الْوَحْيَ قَبْلَ أَنْ يَنْطِقَ، وَلَوْ عَلِمَ اللهُ فِي أَحَدٍ خَيْراً مَا اصْطَفَى مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله، فَلَمَّا اخْتَارَ اللهُ مُحَمَّداً، وَاخْتَارَ مُحَمَّدٌ عَلِيّاً، وَاخْتَارَكَ عَلِيٌّ إِمَاماً، وَاخْتَرْتَ الْحُسَيْنَ، سَلَّمْنَا وَرَضِينَا، مَنْ هُوَ بِغَيْرِهِ يَرْضَى وَمَنْ غَيْرُهُ كُنَّا نَسْلَمُ بِهِ مِنْ مُشْكِلَاتِ أَمْرِنَا.

يا أبا محمد أبا لسيف تخوف ابن ابي طالب اما والله لعاجلنك السيف فقال
ذلك بيننا و بينكم .

الجَمَل

أو

النصرة في حرب البصرة

الطبعة الأولى

١٤٠٣هـ ١٩٨٣م

قال فانصرفت عنهما إلى عائشة وهي ... على
جملها (عسكر) وكعب بن شور القاضي ... لازد
وضبة فلما رأتني قالت ما الذي جاء بك ... نك
شيئاً ارجع الى صاحبك وقل له ما بين ... من
حولها ارجع يا ابن عباس لئلا يسفك دم...

فرجعت إلى امير المؤمنين « ع » فأ... الله
لا يعطيك القوم إلا السيف فاحل عليهم ق...

فقال « ع » نستظهر بالله عليهم قا... من
مكاني حتى طلع علي نشابهم كأنه جراد منتشر فقلت ما ترى يا امير المؤمنين
إلى ما يصنع القوم مرنا ندفعهم فقال حتى اعذر اليهم ثانية ثم قال من
يأخذ هذا المصحف فيدعوهم اليه وهو مقتول وانا ضامن له على الله
الجنة فلم يقم احد إلا غلام عليه قباء ابيض حدث السن من عبد القيس
يقال له مسلم كأني اراه فقال انا اعرضه يا امير المؤمنين عليهم وقد
احتسبت نفسي عند الله فأعرض عنه إشفاقاً ونادى ثانية : من يأخذ
هذا المصحف ويعرضه على القوم وليعلم انه مقتول وله الجنة فقال
مسلم بعينه وقال انا اعرضه ونادى ثالثة ولم يقم غير الفتى فدفع المصحف
اليه وقال إمض اليهم واعرضه عليهم وادعهم إلى ما فيه فأقبل الغلام
حتى وقف بازاء الصفوف ونشر المصحف وقال هذا كتاب الله وامير
المؤمنين يدعوكم إلى ما فيه .

فقالت عائشة اشجروه بالرماح فقبحه الله فتبادروا اليه بالرماح
فطعنوه من كل جانب وكانت امه حاضرة فصاحت وطرحت نفسها
عليه وجرته من موضعه ولحقها جماعة من عسكر امير المؤمنين « ع »

اعانوها على حمله حتى طرحته بين يدي امير المؤمنين وهي تبكي وتقول (١)

يارب ان (مسلماً) دعاهم يتلو كتاب الله لا يخشاهم
فخضبوا من دمه قناهم وامهم قائمة تراهم
تأمرهم بالقتل لا تنهاهم

فلما رأى امير المؤمنين ما قدم عليه القوم من العناد واستحلوه من سفك الدم الحرام رفع يديه إلى السماء وقال اللهم اليك شخصت الابصار وبسطت الايدي وافضت القلوب وتقربت اليك بالاعمال ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين ثم دعا ابنه محمد بن الحنفية فأعطاه الراية وهي راية رسول الله (ص) وقال يا بني هذه راية لا ترد قط ولا ترد أبداً قال محمد فأخذتها والريح تهب عليها فلما تمكنت من حملها صارت الريح على طلحة والزبير واصحاب الجمل فأردت ان امشي بها فقال امير المؤمنين قف يا بني حتى آمرك .

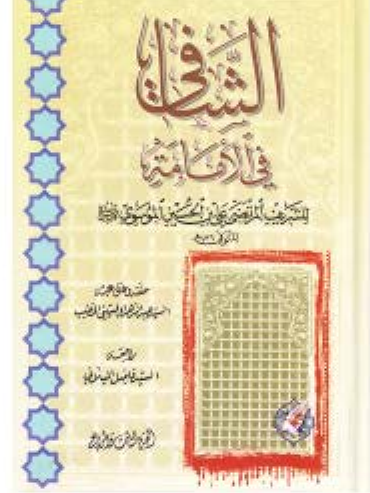
ثم نادى ايها الناس لا تقتلوا مدبراً ولا تجهزوا على جريح ولا تكشفوا عورة ولا تهيجوا امرأة ولا تمثلوا بقتيل فبينا هو يوصي قومه إذ اظلنا نبل القوم فقتل رجل من اصحاب امير المؤمنين فلما رآه قتيلا قال اللهم اشهد ثم رمي ابن عبد الله بن بديل فقتل فحمله ابوه عبد الله ومعه عبد الله بن العباس حتى وضعناه بين يدي امير المؤمنين فقال عبد الله بن بديل حتى متى يا امير المؤمنين ندلي نحورنا للقوم يقتلوننا رجلا رجلا قد والله اعذرت ان كنت تريد الاعتذار ثم قال محمد بن الحنفية فقال امير المؤمنين رايتك يا بني قدمها وبعث في الميمنة والميسرة ودعا بدرع رسول الله فلبسه وحزم بطنه بعصابة اسفل من سرته ودعا ببغلته الشهباء وهي بغلة رسول الله (ص) فاستوى على ظهرها

(١) تاريخ الطبري (ج ٥ - ص ٢٠٥) وفي روايته للرابع والخامس خلاف ما هنا .

وهذه سخرية منها بزينب وتمويه عليها تخوفاً من شناعتها ، ومعلوم ضرورة أن الناسي الساهي لا يتمثل بالشعر في الاغراض التي تطابق مراده ، ولم يكن ذلك منها الا عن قصد ومعرفة .

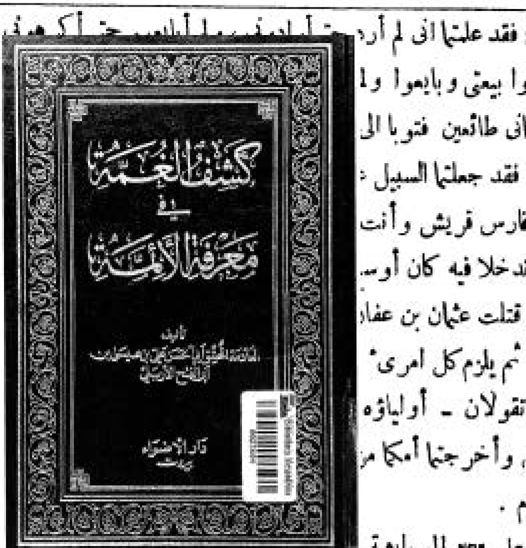
وروى ايضاً عن ابن عبّاس انه قال لأمير المؤمنين عليه السلام لما ابت عايشة الرجوع الى المدينة : أرى أن تدعها يا امير المؤمنين بالبصرة ولا ترحلها فقال صلوات الله عليه له : إنها لا تالو شراً ولكني أردها الى بيتها الذي تركها رسول لله صل الله عليه واله وسلم فيه ، فان الله بالغ أمره .

وروى محمد بن إسحق أنّ عائشة لما وصلت الى المدينة راجعةً من البصرة ، لم تزل تحرض الناس عل أمير المؤمنين عليه السلام وكتبت الى معاوية والى اهل الشام مع الاسود بن أبي البختري[1] لتحرضهم عليه ، وروى عن مسروق انه قال : دخلت عل عائشة فجلست اليها فحدثتني واستدعت غلاماً لها اسود يقال له : عبد الرحمن حتى وقف ، فقالت : يا مسروق اتدري لم سمّيته عبد الرحمن فقلت : لا ، فقالت : حباً مني لعبد الرّحمن بن ملجم .



فـامّا قصتهـا لدفن الحسن علي
السلام لجده وخروجها على بغلة تأمر ا
بيقي من لا أهوى ، فمشهورة حتى ق
عنه : يوماً على بغل ويوماً على جمل ف
عبّاس إنكم ذوو حقد ، ولو ذهبنا ا

(١) الاسود بن ابي البختري واسم ابي الب
الفتح سيره معاوية مع بسر بن ارطاة ليقتل شيعة
(٢) ر ، في دفن ».



أما بعد : فقد علمتما انى لم أرد

وأنتما ممن أرادوا بيعتي وبايعوا ول

فان كنتما بايعتماني طائعين فتوبا الى

بايعتما مكرهين فقد جعلتما السبيل

وأنت يا زبير فارس قريش وأنت

الأمر قبل أن تدخلا فيه كان أوس

وأما قولكما انى قتلت عثمان بن عفان

أهل المدينة ، ثم يلزم كل امرئ

قتل مظلوماً كما تقولان ـ أولياؤه

ونقضتما بيعتي ، وأخرجتما أمكما من

حسبكما والسلام .

وكتب علي (ع) الى عايشة

لله تعالى ولرسوله (ص) ، تطلبين أمراً كان عنك موضوعاً ، ثم تزعمين انك تريدين الإصلاح بين الناس فخبريني ما للنساء وقود العساكر ؟ وزعمت انك طالبة بدم عثمان ، وعثمان رجل من بني أمية وأنت امرأة من بني تيم بن مرة ولعمري إن الذي عرضك للبلاء وحملك على المعصية لأعظم اليك ذنباً من قتلة عثمان ، وما غضبت حتى أغضبت ولا هجت حتى هيجت ، فاتق الله ياعايشة وارجعي إلى منزلك واسبلي عليك سترك والسلام .

فجاء الجواب اليه (ع) : يابن أبي طالب جل الامر عن العتاب ولن تدخل في طاعتك أبداً فاقض ما أنت قاض والسلام ، ثم تراءى الجمعان وتقاربا ورأى علي (ع) تصميم القوم على قتاله ، فجمع أصحابه وخطبهم خطبة بليغة قال (ع) فيها : واعلموا أيها الناس انى قد تأنيت هؤلاء القوم وراقبتهم

بولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام و خلفائه ،
تحيط بأعماله فتبطلها وتمحقها « فاُولئك » عا
فيها خالدون » ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ
السيّئات و إن جلّت إلّا مايصيب أهلها من ا
في الآخرة إلى أن ينجوا منها بشفاعة مواليه
عليّ و مخالفة عليّ عليه السلام سيّئة لاينفع معها
والصحّة والسعة فيردوا الآخرة ولايكون له

٥٦ ـ قب : تفسير الهذيل ومقاتل عن
مختصر «إنّما نحن مستهزؤن» بعليّ بن أبي طا
يستهزىء بهم » يعني يجازيهم في الآخرة جزاء
وذلك أنّه إذا كان يوم القيامة أمر الله الخلق
إلى الجنّة ، ويسقط المنافقون في جهنّم ، فيقول الله : يامالك استهزىء بالمنافقين في جهنّم فيفتح مالك باباً في جهنّم إلى الجنّة ، ويناديهم : معشر المنافقين ههنا ههنا فاصعدوا من جهنّم إلى الجنّة ، فيسبح المنافقون في نار جهنّم سبعين خريفاً حتّى إذا بلغوا إلى ذلك الباب وهمّوا بالخروج أغلقه دونهم ، وفتح لهم باباً إلى الجنّة في موضع آخر فيناديهم من هذا الباب : فاخرجوا إلى الجنّة ، فيسبحون مثل الأوّل فإذا وصلوا إليه أغلق دونهم ويفتح في موضع آخر ، وهكذا أبد الآبدين . « ج١ ص٥٧٤ »

٥٧ ـ شي : عن أبي بصير قال : يؤتى بجهنّم لها سبعة أبواب : بابها الأوّل للظالم وهو زريق ، وبابها الثاني لحبتر ، و الباب الثالث للثالث ، والرابع لمعاوية ، و الباب الخامس لعبدالملك ، والباب السّادس لعسكر بن هوسر ، والباب السابع لأبي سلامة ؛ فهم (فهي خل) أبواب لمن اتّبعهم .

بيان : الزريق كناية عن أبي بكر لأنّ العرب يتشأّم بزرقة العين . والحبتر هو عمر ، والحبتر هو الثّعلب ، ولعلّه إنّما كنّي عنه لحيلته ومكره ؛ وفي غيره من الأخبار

وقع بالعكس وهو أظهر إذا الحبتر بالأوّل أنسب ، ويمكن أن يكون هنا أيضاً المراد ذلك ، وإنّما قدّم الثاني لأنّه أشقى وأفظّ وأغلظ . وعسكر بن هوسر كناية عن بعض خلفاء بني اُميّة أو بني العبّاس ، وكذا أبي سلامة ، ولا يبعد أن يكون أبوسلامة كناية عن أبي جعفر الدوانيقيّ ، ويحتمل أن يكون عسكر كناية عن عائشة وسائر أهل الجمل إذ كان اسم جمل عائشة عسكراً ، وروي أنّه كان شيطاناً .

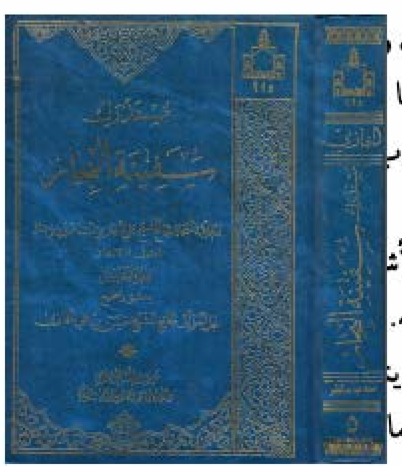
٥٨ ـ شي : عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ أهل النار لمّا غلى الزقّوم والضريع في بطونهم كغلي الحميم سألوا الشراب فاُتوا بشراب غسّاق وصديد يتجرّعه ولا يكاد يسيغه و يأتيه الموت من كلّ مكان وما هو بميّت ومن ورائه عذاب غليظ ، وحميم يغلي في جهنّم منذ خلقت كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقاً .

٥٩ ـ شي : عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ابن آدم خلق أجوف لابدّ له من الطعام والشراب ، فقال : وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه .

٦٠ ـ و عنه عليه السلام في قول الله : « يوم تبدّل الأرض غير الأرض » قال : تبدّل خبزة بيضاء نقيّة يأكل الناس منها حتّى يفرغ من الحساب ، قال له قائل : إنّهم يومئذ لفي شغل عن الأكل والشرب ، فقال له : ابن آدم خلق أجوف لابدّ له من الطعام و الشراب ، أهم أشدّ شغلاً أم من في النار ؟ قد استغاثوا قال الله : « وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل » .

٦١ ـ فيه : من كتاب زهد النبيّ صلى الله عليه وآله عن أبي جعفر أحمد القمّي ، عن عليّ عليه السلام أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال : والّذي نفس محمّد بيده لو أنّ قطرة من الزقّوم قطرت على جبال الأرض لساخت إلى أسفل سبع أرضين ولما أطاقته ، فكيف بمن هو شرابه ؟ والّذي نفسي بيده لو أنّ مقماعاً (١) واحداً ممّا ذكره الله في كتابه وضع على جبال الأرض لساخت إلى أسفل سبع أرضين ولما أطاقته فكيف بمن يقع عليه يوم القيامة في النار ؟ .

(١) في نسخة : مقمعة . قلت : المقمعة كمكنسة : العمود من حديد ، أو خشبة يضرب بها الانسان على رأسه .



في ٥٠ ماتت جويرية زوجة النبي صلّى الله عليه وآله، و
زوجة النبي على قول، وقيل في سنة ٣٦؛ كما
في ٥١ توفّي عمرو بن الحمق وأبو أيّوب
عديّ.
في ٥٢ توفّي عقيل ومات أبو موسى الأش
سنة ٥٣ في ٤ رمضان مات زياد بن أبيه.
في ٥٤ مات أبو قتادة الأنصاري بالمدين
بفارس النبي. إسمه الحارث بن ربعي. وفيه ما

سنة ٥٥ مات سعد بن أبي وقّاص.

في ٥٦ مات ابن عبّاس بالطائف على قول.

في ٥٧ في رجب أو صفر ولد الإمام أبو جعفر الباقر صلوات الله عليه، ومات أبو هريرة وعائشة على قول.

سنة ٥٨ أسقط معاوية عائشة في البئر؛ كما عن حديقة الشيعة.

في ٥٩ منتصف رجب لحق معاوية بإخوانه في الهاوية وأخذوه وغلّوه وفي الجحيم صلّوه وفي سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً سلكوه، وله ٨٠ عاماً، ومدّة خلافته من أهل الجلافة لأهل الجلافة عشرون سنة إلّا أشهراً، وغصب الخلافة ابنه يزيد ومدّة خلافته ثلاثة سنين وتسعة أشهر.

وفيه مات سعيد بن العاص أمير الكوفة.

سنة ٦٠ في ٥ شوّال دخول مسلم بن عقيل الكوفة. وقيل: فيه وصوله إلى المدينة بعد ما خرج من مكّة في منتصف شهر رمضان.

سنة ٦٠ في ١٩ ذي الحجّة صلب ميثم التمّار.

سنة ٦٠ ـ ٦١ استشهد أبو عبد الله الحسين عليه السلام مع أولاده وإخوانه وأصحابه. ياليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً.

في ٦١ كان ابتداء تهيّؤ الشيعة لطلب الثار يدعو بعضهم بعضاً في السرّ، وما